

كراهة تفضيل بغض الأولاد في الهبة

قال الإمام مسلم بن الحجاج - رحمه الله تعالى - في الصحيح :

١- حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن وعن محمد بن الثعمان بن بشير يحدثانه عن الثعمان بن بشير - رضي الله عنهما - أنه قال : إن أباه أتى به رسول الله ﷺ فقال إني نحلته ابني هذا غلاماً كان لي فقال رسول الله ﷺ : " أكل ولدك نحلته مثل هذا ؟ " فقال : لا فقال رسول الله ﷺ : " فارجعه " .

٢- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا علي بن مسهر عن أبي حيان عن الشعبي عن الثعمان بن بشير ح وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير واللفظ له حدثنا محمد بن بشر حدثنا أبو حيان التيمي عن الشعبي حدثني الثعمان بن بشير - رضي الله عنه - أن أمه بنت رواحة سألت أباه بغض الموهبة من ماله لابنها فالتوى بها سنة ثم بدا له فقالت لا أرضى حتى تشهد رسول الله ﷺ على ما وهبت لابني فأخذ أبي بيدي وأنا يومئذ غلام فأتى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله إن أم هذا بنت رواحة أعجبها أن أشهدك على الذي وهبت لابنها فقال رسول الله ﷺ : " يا بشير ألك ولد سوى هذا ؟ " قال : نعم فقال : " أكلهم وهبت له مثل هذا ؟ " قال : لا قال : " فلا تشهدني إذا فإني لا أشهد على جوز " .

٣- حدثنا محمد بن المثني حدثنا عبد الوهاب وعبد الأعلى ح وحدثنا إسحق بن إبراهيم ويعقوب الدورقي جميعاً عن ابن عليّة واللفظ ليعقوب قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن داود بن أبي هتد عن الشعبي عن الثعمان بن بشير - رضي الله عنهما - قال : انطلق بي أبي يحملني إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله أشهد أنني قد نحلته الثعمان كذا وكذا من مالي فقال : " أكل بنيك قد نحلته مثل ما نحلته الثعمان ؟ " قال : لا ، قال : " فأشهد على هذا غيري " ثم قال : " أيسرك أن يكونوا إليك في البر سواء ؟ " قال : بلى ، قال : " فلا إذا " .

٤- حدثنا أحمد بن عثمان التوفلي حدثنا أزهر حدثنا ابن عون عن الشعبي عن الثعمان بن بشير - رضي الله عنه - قال : نحلني أبي نحلًا ثم أتى بي إلى رسول الله ﷺ ليشهده فقال : " أكل ولدك أعطيته هذا ؟ " قال : لا قال : " أليس تريد منهم البر مثل ما تريد من ذا ؟ " قال : بلى قال : " فإني لا أشهد " . قال ابن عون : فحدثت به محمدًا فقال : إنما تحدثنا أنه قال : " قاربوا بين أولادكم " .

## تخريج الحديث :

- ١- أخرجه البخاري في الصحيح كتاب الهبة باب الهبة للولد ، وباب الإشهاد في الهبة ١٤٣/٢ ح (٢٥٨٦، ٢٥٨٧) // وفي كتاب الشهادات باب لا يشهد على شهادة جور إذا شهد ١٦١/٢ ح (٢٦٥٠)
- ٢- وأخرجه مسلم في الصحيح كتاب الهبات باب كراهة تفضيل بعض الأولاد في الهبة ١١/ ٢٣٧ : ٢٤٠ ح (١٦٢٣) { ٩ : ١٨ }
- ٣- وأخرجه أبو داود في السنن كتاب الإجارة باب في الرجل يفضل بعض ولده في النحل ٢ / ٤٩٨ ، ٤٩٩ ح (٣٥٤٢)
- ٤- وأخرجه الترمذي في السنن كتاب الأحكام باب ما جاء في النحل والتسوية بين الولد ٣ / ٨١ ، ٨٢ ح (١٣٧٢) قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح ، وقد روي من غير وجه عن النعمان بن بشير ، والعمل على هذا عند بعض أهل العلم يستحبون التسوية بين الولد حتى قال بعضهم : يسوي بين ولده حتى في القبلة ، وقال بعضهم : يسوي بين ولده في النحل والعطية يعني الذكر والأنثى سواء ، وهو قول سفيان الثوري ، وقال بعضهم : التسوية بين الولد أن يعطى الذكر مثل حظ الأنثيين مثل قسمة الميراث ، وهو قول أحمد وإسحاق .
- ٥- وأخرجه النسائي في المجتبى كتاب النحل باب ذكر اختلاف الفاظ الناقلين لخبر النعمان بن بشير في النحل ٦ / ٢٥٩ : ٢٦٢ ح (٣٦٧٥ : ٣٦٨٧)
- ٦- وأخرجه ابن ماجه في السنن كتاب الهبات باب الرجل ينحل ولده ٢ / ٧٩٥ ح (٢٣٧٥ ، ٢٣٧٦)
- ٦- وأخرجه أحمد في المسند ٤ / ٢٧٠ : ٢٦٨ ، ٢٧٣ ح (١٨٥٤٨ ، ١٨٥٥٣ ، ١٨٥٥٦ ، ١٨٥٥٩ ، ١٨٥٦٨ ، ١٨٥٧٢ ، ١٨٦٠٠)

راوي الحديث : الثعمان بن بشير - رضي الله عنهما - : سبقت ترجمته في حديث الحلال بين والحرام بين .

## اللغويات والمعاني :

إنَّ أباه : بشير بن سعد من بني الحارث بن الخزرج الأنصاري الخزرجي ، صحابي جليل .

أتى به رسول الله ﷺ : وفي رواية : انطلق بي أبي يَحْمِلُنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وفي رواية : ثم بدا له فقالت لا أرضى حتى تشهد رسول الله ﷺ على ما وهبت لابني فأخذ أبي بيدي وأنا يومئذ غلام فأتى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله إن أم هذا بنت رواحة أعجبها أن أشهدك على الذي وهبت لابنها فيجمع بينهما بأنه أخذ بيده فمشى معه بعض الطريق وحمله في بعضها لصغرسنه ، أو عبر عن استتباعه إياه بالحمل .

إئِي نُحِلَّتْ : النحلة - بكسر النون ، وسكون المهملة - العطية بلا عوض فقوله نحلت - بفتح النون والمهملة - أي وهبت (١) .  
والهبة : في اللغة : العطية دون مقابل .

وفي الشرع : تمليك منجز مطلق في عين حال الحياة بلا عوض .  
والهبة بكسر الهاء وتخفيف الباء الموحدة : تطلق بالمعنى الأعم على أنواع الإبراء ، وهو هبة الدين ممن هو عليه ، والصدقة وهي هبة ما يتمحض به طلب ثواب الآخرة ، والهدية وهي ما يكرم به الموهوب له .

ومن خصها بالحياة أخرج الوصية وهي تكون أيضا بالأنواع الثلاثة .  
وتطلق الهبة بالمعنى الأخص على ما لا يقصد له بدل ، وعليه ينطبق قول من عرف الهبة بأنها تمليك بلا عوض (٢) .

ابنِي هَذَا : المراد به النعمان بن بشير - رضي الله عنه -  
غلاما : بيان لنوع العطية أنها غلام

وجاءت مبهممة في رواية البخاري : إئِي أُعْطِيتُ ابْنِي مِنْ عَمْرَةٍ بِنْتِ رَوَاحَةَ عَطِيَّةٌ " فعطية جاءت نكرة لتفيد أي نوع من أنواع العطية .

وفي رواية ابن حبان " أن النعمان خطب بالكوفة فقال : إن والدي بشير بن سعد أتى النبي ﷺ فقال : إن عمرة بنت رواحة نfst بغلام ، وإني سميته النعمان ، وإنها أبت أن تربيته حتى جعلت له حديقة من أفضل مال هولي وأنها قالت : أشهد على ذلك رسول الله ﷺ " .... الحديث (٣)

وجمع ابن حبان بين الروايتين بالحمل على واقعتين :

إحداهما : عند ولادة النعمان وكانت العطية حديقة

٢-فتح الباري ٥ / ٢٢٢ .

١-شرح النووي على صحيح مسلم ١١ / ٢٢٩ ، فتح الباري ٥ / ٢٥٢ .

٢- الحديث : أخرجه ابن حبان في الصحيح (كما في الإحسان) كتاب الهبة باب ذكر الأمر بالتسوية بين الأولاد إذ تركه حيف ١١ / ٥٠٦ ح (٥١٠٧)

والأخرى بعد أن برك النعمان وكانت العطية عبدا .  
قال ابن حجر : وهو جمع لا بأس به ، إلا أنه يعكّر عليه أنه يبعد أن ينسى  
بشير بن سعد مع جلالته الحكم في المسألة حتى يعود إلى النبي ﷺ فيستشده  
على العطية الثانية بعد أن قال له في الأولى " لا أشهد على جور " وجوز ابن حبان  
أن يكون بشير ظن نسخ الحكم .

وقال غيره : يحتمل أن يكون حمل الأمر الأول على كراهة التنزيه ، أو ظن  
أنه لا يلزم من الامتناع في الحديقة الامتناع في العبد ؛ لأن ثمن الحديقة في  
الأغلب أكثر من ثمن العبد .

قال ابن حجر : ثم ظهر لي وجه آخر من الجمع يسلم من هذا الخدش ولا يحتاج إلى  
جواب وهو أن عمرة - رضي الله عنها - لما امتنعت من تربيته إلا أن يهب له شيئا  
يخصه به وهبه الحديقة المذكورة تطيبا لخاخرها ، ثم بداله فارتجعا لأنه لم  
يقبضها منه أحد غيره ، فعاودته عمرة في ذلك فمطلها سنة أو سنتين ثم خابت  
نفسه أن يهب له بدل الحديقة غلاما ورضيت عمرة بذلك ، إلا أنها خشيت أن  
يرتجعه أيضا فقالت له : أشهد على ذلك رسول الله ﷺ تريد بذلك تثبيت  
العطية وأن تأمن من رجوعه فيها ، ويكون مجيئه إلى النبي ﷺ للإشهاد مرة  
واحدة وهي الأخيرة .

وغاية ما فيه أن بعض الرواة حفظ ما لم يحفظ بعض ، أو كان النعمان -  
رضي الله عنه - يقص بعض القصة تارة ويقص بعضها أخرى ، فسمع كل ما  
رواه فاقصر عليه (١) .

" أَكَلٌ وَلِدُكَ نُحَلَّتْ مِثْلَ هَذَا ؟ " : الهمزة للاستفهام على سبيل الاستخبار ،  
و" كل " منصوب بقوله : " نحلت " (٢) . وفي رواية " يا بشير ألك ولد سوى هذا ؟ "  
قال : نعم فقال : " أَكُلْهُمْ وَهَبْتَ لَهُ مِثْلَ هَذَا ؟ "

وفي رواية ابن حبان " ألك ولد سواه " قال : نعم ، وفي رواية لمسلم : " أَكَلٌ بَنِيكَ  
قَدْ نُحَلَّتْ مِثْلَ مَا نُحَلَّتِ الثُّعْمَانُ ؟ "

قال ابن حجر : لا منافاة بينهما ؛ لأن لفظ الولد يشمل ما لو كانوا ذكورا ، أو  
إناثا وذكورا ، وأما لفظ البنين فإن كانوا ذكورا فظاهر ، وإن كانوا إناثا  
وذكورا فعلى سبيل التغليب ، ولم يذكر ابن سعد لبشير بن سعد والد  
النعمان ولدا غير النعمان ، وذكر له بنتا اسمها أبيّة بالمؤخدة تصغير أب (٣) .  
فقال رسول الله ﷺ : " فارجعه " : أي قال النبي ﷺ : أرجع ما نحلت لابنك (٤) .

٢- عمدة القاري ١٣ / ٢٠٥ .

٣- عمدة القاري ١٣ / ٢٠٥ .

١- فتح الباري ٥ / ٢٥٢ .

٣- فتح الباري ٥ / ٢٥٢ .

وفي رواية : قال : ( فاردذه ) وفي رواية : ( فقال له رسول الله ﷺ : " أفعلت هذا بولدك كلهم ؟ " قال : لا . قال : " اتقوا الله ، واعملوا في أولادكم " ، قال : فرجع أبي ، فردت تلك الصدقة ) وفي رواية : ( قال : " فلا تشهدني إذا ، فإني لا أشهد على جور " ) وفي رواية ( لا تشهدني على جور ) وفي رواية : قال : " فأشهد على هذا غيري " ) وفي رواية : ( قال : " فإني لا أشهد " ) وفي رواية : قال : " فليس يصلح هذا ، وإني لا أشهد إلا على حق " )

أن أمه بنت رواحة : هي عمرة بنت رواحة بن ثعلبة الخزرجية أخت عبد الله بن رواحة الصحابي المشهور .

وعند أبي عوانة من خريق عون بن عبد الله أنها بنت عبد الله بن رواحة <sup>(١)</sup> قال ابن حجر : والصحيح الأول ، وبذلك ذكرها ابن سعد وغيره وقالوا : كانت ممن بايع النبي ﷺ من النساء ، وفيها يقول قيس بن الخطيم :

وعمرة من سروات النساء      تتفح بالمسك أزدانها <sup>(٢)</sup>

سألت أباه بغض الموهبة من ماله لابنها :

قال النووي : هكذا هو في معظم النسخ ، وفي بعضها : ( بغض الموهبة ) وكلاهما صحيح ، وتقدير الثاني : بعض الأشياء الموهوبة .

فالتوى بها ستة : أي مطلقاً <sup>(٣)</sup> . وفي رواية ابن حبان " بعد حولين " وجمع بينهما بأن المدة كانت سنة وشيئاً فجبر الكسرتارة وألغى أخرى <sup>(٤)</sup> .

ومعني " فلا تشهدني إذا فإني لا أشهد على جور " أي على ظلم وضلال ، فعدم التسوية بين الأبناء في العطية ضلال وظلم مبين .

" أيسرُك أن يكوئوا إليك في البرسواء ؟ " بيان ورسالة قوية للأباء بحسن معاملة أبنائهم وعدم التفرقة بينهم في العطاء كي يسعدوا ببرهم وخاعتهم ، وحسن معاملتهم .

" قاربوا بين أولادكم " : قال القاضي عياض : رويناه ( قاربوا ) الباء من المقاربة ، وبالنون من القران ، ومعناها صحيح ، أي سواوا بينهم في أصل العطاء وفي قدره <sup>(٥)</sup>

وفي رواية البخاري : " فاتقوا الله واعملوا بين أولادكم " أسلوب إنشائي ورد بصيغة الأمر ، الغرض منه تعليم الأمة إلى ما ينبغي أن تعامل به أبنائها حتى تسود المحبة والألفة بينهم <sup>(٦)</sup> .

١- مستخرج أبي عوانة كتاب البيوع باب في الهبة ١١ / ٣١٦ ح (٤٥٩٢)

٢- فتح الباري ٥ / ٢٥٢ . ٣- شرح النووي على صحيح مسلم ١١ / ٢٣٩ . ٤- فتح الباري ٥ / ٢٥١ .

٥- شرح النووي على صحيح مسلم ١١ / ٢٤٠ . ٦- من بلاغة الحديث النبوي ٢ / ١٤٠ .

## فقه الحديث

المسألة الأولى : حكم التسوية بين الأولاد في الهبة :  
اختلفت مذاهب العلماء في حكم التسوية بين الأبناء في الهبة على النحو التالي :

\* ذهب طاووس والثوري وأحمد وإسحاق والبخاري إلى وجوب التسوية بين الأبناء في الهبة ، ويهب لكل واحد منهم مثل الآخر ولا يفضل . ويسوي بين الذكر والأنثى .

وقال به بعض المالكية . ثم المشهور عن هؤلاء أنه المفاضلة باخلطة .  
وعن أحمد تصح ، ويجب أن يرجع .  
وعنه يجوز التفاضل إن كان له سبب ، كأن يحتاج الولد لزمانته ودينه أو نحو ذلك دون الباقيين .  
وقال أبو يوسف : تجب التسوية إن قصد بالتفضيل الإضرار .  
واستدلوا بما يلي :

١- حديث النعمان بن بشير - رضي الله عنهما - الذي معنا .  
٢- أن التسوية مقدمة الواجب ؛ لأن قطع الرحم والعقوق محرمان فما يؤدي إليهما يكون محرما والتفضيل مما يؤدي إليهما .  
\*\* وذهب الجمهور إلى أن التسوية مستحبة ، فإن فضل بعضا صح وكره .

### واستحبت المبادرة إلى التسوية أو الرجوع

فحملوا الأمر بالتسوية على الندب والنهي عن المفاضلة على التنزيه<sup>(١)</sup> .  
وأجاب الجمهور عن حديث النعمان - رضي الله عنه - بأجوبة منها ما يلي :  
١- أن الموهوب للنعمان كان جميع مال والده ولذلك منعه ، فليس فيه حجة على منع التفضيل  
حكاه ابن عبد البر عن مالك .

وتعقبه بأن كثيرا من خرق حديث النعمان - رضي الله عنه - صرح بالبعضية .  
وقال القرخبي : ومن أبعد التأويلات أن النهي إنما يتناول من وهب جميع ماله لبعض ولده كما ذهب إليه سحنون ، وكأنه لم يسمع في نفس هذا الحديث أن الموهوب كان غلاما وأنه وهبه له لما سألته الأم الهبة من بعض ماله ، قال : وهذا يعلم منه على القطع أنه كان له مال غيره .

١- فتح الباري ٥ / ٢٥٣ ، عمدة القاري ١٣ / ٢٠٨ بتصرف .

٢- أن العطية المذكورة لم تنجز ، وإنما جاء بشير- رضي الله عنه- يستشير النبي ﷺ في ذلك فأشار عليه بأن لا تفعل ، فترك .  
حكاه الطحاوي . وفي أكثر خرق الحديث ما ينابذه .

٣- أن النعمان- رضي الله عنه- كان كبيرا ولم يكن قبض الموهوب فجاز لأبيه الرجوع .

ذكره الطحاوي ، وهو خلاف ما في أكثر خرق الحديث أيضا خصوصا قوله : " ارجعه " فإنه يدل على تقدم وقوع القبض ، والذي تضافرت عليه الروايات أنه كان صغيرا وكان أبوه قابضاً له لصغره ، فأمر برد العطية المذكورة بعدما كانت في حكم المقبوض .

٤- أن قوله : " فازجعه " دليل على الصحة ، ولو لم تصح الهبة لم يصح الرجوع ، وإنما أمره بالرجوع ؛ لأن للوالد أن يرجع فيما وهبه لولده وإن كان الأفضل خلاف ذلك ، لكن استحباب التسوية رجح على ذلك فلذلك أمره به .

قال ابن حجر : وفي الاحتجاج بذلك نظر ، والذي يظهر أن معنى قوله : " ارجعه " أي لا تمض الهبة المذكورة ، ولا يلزم من ذلك تقدم صحة الهبة .

٥- أن قوله : : " فأشهد على هذا غيري " إذن بالإشهاد على ذلك ، وإنما امتنع من ذلك لكونه الإمام ، وكأنه قال : لا أشهد لأن الإمام ليس من شأنه أن يشهد وإنما من شأنه أن يحكم .

حكاه الطحاوي أيضا ، وارتضاه ابن القصار .

وتعقب بأنه لا يلزم من كون الإمام ليس من شأنه أن يشهد أن يمتنع من تحمل الشهادة ولا من أدائها إذا تعينت عليه ، وقد صرح المحتج بهذا أن الإمام إذا شهد عند بعض نوابه جاز ، وأما قوله إن قوله : " أشهد " صيغة إذن فليس كذلك ، بل هو للتوبيخ لما يدل عليه بقية ألفاظ الحديث ، وبذلك صرح الجمهور في هذا الموضع .

وقال ابن حبان : قوله : " أشهد " صيغة أمر والمراد به نفي الجواز وهو كقوله لعائشة : " اشترخي لهم الولاء " انتهى .

٦- التمسك بقوله ﷺ في رواية النسائي : " ألا سؤيت بينهم " على أن المراد بالأمر الاستحباب وبالنهي التنزيه .

قال ابن حجر : وهذا جيد لولا ورود تلك الألفاظ الزائدة على هذه اللفظة ، ولا سيما أن تلك الرواية بعينها وردت بصيغة الأمر أيضا حيث قال ﷺ في رواية ابن حبان : " سؤيت بينهم " .

٧- وقع عند مسلم عن ابن سيرين ما يدل على أن المحفوظ في حديث النعمان - رضي الله عنه - "قاربوا بين أولادكم" لا "سؤوا".

وتعقب بأن المخالفين لا يوجبون المقاربة كما لا يوجبون التسوية.

٨- في التشبيه الواقع في التسوية بينهم بالتسوية منهم في بر الوالدين قرينة تدل على أن الأمر للندب ، لكن إخلال الجور على عدم التسوية ، والمفهوم من قوله : " لا أشهد إلا على حق " وقد قال ﷺ في آخر الرواية التي وقع فيها التشبيه " فلا إذا "

٩- عمل الخليفين أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - بعد النبي ﷺ على عدم التسوية قرينة ظاهرة في أن الأمر للندب .

فعن عائشة - رضي الله عنها - قالت : إن أبا بكر الصديق كان نحلها جاداً عشرين وسقاً من ماله بالغابة فلما حضرته الوفاة قال : والله يا بنية ما من الناس أحد أحب إليّ غنيّ بعدي منك ولا أعز عليّ فقراً بعدي منك وإني كنت نحلتك جاداً عشرين وسقاً فلو كنت جدتيه واخترتيه كان لك وإنما هو اليوم مال وارث وإنما هما أخواك وأختاك فاقسموه على كتاب الله قالت عائشة فقلت يا أبت والله لو كان كذا وكذا لتركته إنما هي أسماء فمن الأخرى فقال أبو بكر ذو بطن بتت خارجة أراها جارية .

وذكر الطحاوي أن عمر - رضي الله عنه - نحل ابنه عاصماً دون سائر ولده (٣) وقد أجاب عروة عن قصة عائشة - رضي الله عنها - بأن إختها كانوا راضين بذلك ، ويجاب بمثل ذلك عن قصة عمر - رضي الله عنه - .

١٠- أن الإجماع انعقد على جواز عطية الرجل ماله لغير ولده ، فإذا جاز له أن يخرج جميع ولده من ماله جاز له أن يخرج عن ذلك بعضهم . ذكره ابن عبد البر قال ابن حجر : ولا يخفى ضعفه ؛ لأنه قياس مع وجود النص .

وزعم بعضهم أن معنى قوله : " فإنني لا أشهد على جور " أي لا أشهد على ميل الأب لبعض الأولاد دون بعض .

وفي هذا نظر لا يخفى ، ويرده قوله في الرواية : " لا أشهد إلا على حق " . وحكى ابن التين عن الداودي أن بعض المالكية احتج بالإجماع على خلاف ظاهر حديث النعمان ، ثم رده عليه (٤) .

١- فتح الباري ٥ / ٢٥٣ ، ٢٥٤ بتصريف ،

٢- الأثر : أخرجه مالك في الموطأ كتاب الأفضية باب ما لا يجوز من النحل ٢ / ٧٥٢ ثر (١٤٣٨) بإسناد صحيح .

٣- الأثر : أخرجه الطحاوي كتاب الهبة والصدقة باب الرجل يتحل بعض بنيه دون بعض ٥ / ٦٢ .

٤- فتح الباري ٥ / ٢٥٤ بتصريف ،

المسألة الثانية : صفة التسوية بين الأبناء :

اختلف أقوال العلماء في صفة التسوية على النحو التالي :

\* فقال محمد بن الحسن وأحمد وإسحاق وبعض الشافعية والمالكية : العدل أن

يعطي الذكر حظين كالميراث .

واحتجوا بأنه حظها من ذلك المال لو أبقاه الواهب في يده حتى مات .

\*\* وقال غيرهم : لا فرق بين الذكر والأنثى .

وظاهر الأمر بالتسوية في الحديث الذي معنا يشهد لهم <sup>(١)</sup> .

واستأنسوا بحديث ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ : "

سَوُّوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ فِي الْعَطِيَّةِ ، فَلَوْ كُنْتُمْ مَفْضِلًا أَحَدًا لَفَضَلْتُمُ النِّسَاءَ " <sup>(٢)</sup> .

والراجح هو القول الثاني .

قال النووي : والصحيح المشهور أنه يسوي بينهما ؛ لظاهر الحديث ( حديث

النعمان - رضي الله عنه - ) <sup>(٣)</sup> .

المسألة الثالثة : الحكم لو فضل بعض أولاده ، أو وهب لبعضهم دون بعض :

اختلفت مذاهب الفقهاء في ذلك على النحو التالي :

\* ذهب الشافعي ومالك وأبي حنيفة : أنه مكروه وليس بحرام ، والهيئة

صحيحة .

واستدلوا بقوله ﷺ في الحديث الذي معنا : " فأشهد على هذا عييري "

فلو كان حراما أو باخلا لما قال هذا الكلام .

اعتراض :

فإن قيل : يحتمل أن يكون قوله ﷺ : " فأشهد على هذا عييري " قاله تهديدا .

قال النووي : الأصل في كلام الشارع غير هذا ، ويحتمل عند إخلاقه صيغة

أفعل على الوجوب أو الندب ، فإن تعذر ذلك ، فعلى الإباحة .

\*\* وقال طاوس وعروة ومجاهد والثوري وأحمد وإسحاق وداود : هو حرام .

واستدلوا برواية قوله ﷺ : " لا أشهد على جور " وبغيرها من ألفاظ الحديث .

١- المصدر السابق ٥ / ٢٥٣ ، عمدة القاري ١٣ / ٢٠٨ بتصرف ،

٢- الحديث : أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الهبات باب السنة في التسوية بين الأولاد في

العطية ٦ / ١٧٧ ح (١١٧٨٠) بإسناد حسن .

٣- شرح النووي على صحيح مسلم ١١ / ٢٣٩

الرد على ما استدل به المذهب الثاني :

قال النووي : وأما قوله ﷺ : " لا أشهد على جور " فليس فيه أنه حرام ؛ لأن الجور هو : الميل عن الاستواء والاعتدال ، وكل ما خرج عن الاعتدال فهو جور ، سواء كان حراما أو مكروها .

وقد وضح أن قوله ﷺ : " فأشهد على هذا غيري " يدل على أنه ليس بحرام ، فيجب تأويل الجور على أنه : مكروه كراهة تنزيه<sup>(١)</sup> .

المسألة الرابعة : هل يجوز للأب الرجوع فيما وهبه لولده ؟  
اختلفت أقوال العلماء في هذه المسألة على النحو التالي :

\* قال أكثر الفقهاء : إنه يجوز للأب أن يرجع فيما وهبه لابنه وكذلك الأم

واستدلوا بما يلي :

أ- حديث النعمان بن بشير- رضي الله عنهما - الذي معنا .

ب- حديث ابن عمر- رضي الله عنهما - وابن عباس- رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ قال : " لا يحل لرجل أن يعطي عطية أو يهب هبة فيزجع فيها إلا الوالد فيما يعطي ولده ، ومثل الذي يعطي العطية ثم يزجع فيها كمثل الكلب يأكل فإذا شبع قاء ثم عاد في قيئه " .<sup>(٢)</sup>

ج- ومن حجتهم في استثناء الأب : أن الولد وماله لأبيه فليس في الحقيقة رجوعا ، وعلى تقدير كونه رجوعا فربما اقتضته مصلحة التأديب ، ونحو ذلك .  
وفرق المالكية بين الأب والأم فقالوا : للأم أن ترجع إن كان الأب حيا دون ما إذا مات .

وقيدوا رجوع الأب بما إذا كان الابن الموهوب له لم يستحدث دينا أو ينكح ،

١- المصدر السابق ٢٣٩/١١ بتصرف .

٢- الحديث : أخرجه أبو داود في السنن كتاب الإجارة باب الرجوع في الهبة ٤٩٨/٢ ح (٣٥٣٩) بإسناد صحيح ، واللفظ له ، وأخرجه الترمذي في السنن كتاب البيوع باب ما جاء في الرجوع في الهبة ٤٩١/٣ ح (١٣٠٣) // وفي كتاب الولاء والهبة باب ما جاء في كراهية الرجوع في الهبة ٥٠/٤ (٢١٣٩) قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح . قال الشافعي : لا يحل لمن وهب هبة أن يرجع فيها إلا الوالد فله أن يرجع فيما أعطى ولده واحتج بهذا الحديث ، وأخرجه النسائي في المجتبى كتاب الهبة باب رجوع الوالد فيما يعطي ولده ٢٦٥/٦ ح (٣٦٩٠) // وباب ذكر الاختلاف على طاوس في الرجوع في هبته ٢٦٧/٦ ح (٣٧٠٣) ، وأخرجه ابن ماجه في السنن كتاب الهبات باب من أعطى ولده ثم رجع فيه ٧٩٥/٢ ح (٢٣٧٧) ، وأخرجه أحمد في المسند ٢٣٧/١ ح (٢١١٩ ، ٢١٢٠) // و٢٧/٢ ، ٧٨ ح (٤٨١٠ ، ٥٤٩٣) .

وبذلك قال إسحاق .

وقال الشافعي : للأب الرجوع مطلقا .

\*\* وقال أحمد : لا يحل لوأهب أن يرجع في هبته مطلقا .

\*\*\* وقال الكوفيون : إن كان الموهوب صغيرا لم يكن للأب الرجوع ، وكذا

إن كان كبيرا وقبضها .

قالوا : وإن كانت الهبة لزوج من زوجته أو بالعكس أو لذي رحم لم يجز الرجوع

في شيء من ذلك .

ووافقهم إسحاق في ذي الرحم وقال : للزوجة أن ترجع بخلاف الزوج <sup>(١)</sup> .

والراجح أنه يجوز للأب وكذا الأم الرجوع في الهبة للولد .

المسألة الخامسة : ما يستفاد من الحديث :

١- هبة بعض الأولاد دون بعض صحيحة ، وأنه إن لم يهب الباقيين مثل هذا

استحب رد الأول .

قال الشافعية : يستحب أن يهب الباقيين مثل الأول ؛ فإن لم يفعل استحب رد

الأول ، ولا يجب .

٢- جواز رجوع الوالد في هبته للولد <sup>(٢)</sup> .

٣- جواز تسمية الهبة صدقة .

٤- للأم كلام في مصلحة الولد .

٥- المبادرة إلى قبول الحق .

٦- أمر الحاكم والمفتي بتقوى الله في كل حال .

٧- سوء عاقبة الحرص والتنطع ؛ لأن عمرة - رضي الله عنها - لورضيت بما وهبه

زوجها لولده لما رجع فيه ، فلما اشتد حرصها في تثبيت ذلك أفضى إلى بطلانه .

٨- قال المهلب : للإمام أن يرد الهبة والوصية ممن يعرف منه هروبا عن بعض

الورثة .

٩- مشروعية استفصال الحاكم والمفتي عما يحتمل الاستفصال ، لقوله : " ألك

ولد غيره ؟ " فلما قال : " نعم " قال : " أفكلهم أعطيت مثله ؟ " فلما قال : " لا " قال :

" لا أشهد " فيفهم منه أنه لو قال : نعم لشهد .

١- فتح الباري ٥ / ٢٥٥ بتصرف .

٢- شرح النووي على صحيح مسلم ١١ / ٢٣٩ .

- ١٠- الندب إلى التآلف بين الإخوة ، وترك ما يوقع بينهم الشحناء أو يورث العقوق للآباء .
- ١١- عطية الأب لابنه الصغير في حجره لا تحتاج إلى قبض .
- ١٢- الإشهاد فيها يغني عن القبض .
- ١٣- إن كانت الهبة ذهباً أو فضة فلا بد من عزلها وإفرازها .
- ١٤- كراهة تحمل الشهادة فيما ليس بمباح وأن الإشهاد في الهبة مشروع وليس بواجب .
- ١٥- جواز الميل إلى بعض الأولاد والزوجات دون بعض وإن وجبت التسوية بينهم في غير ذلك .
- ١٦- للإمام الأعظم أن يتحمل الشهادة ، وتظهر فائدتها إما ليحكم في ذلك بعلمه عند من يجيزه ، أو يؤديها عند بعض نوابه<sup>(١)</sup> .

إلى هنا انتهى الجزء الثاني ، ويليه الجزء الثالث إن شاء الله تعالى .

# المراجع

## القرآن الكريم

١. الأحكام السلطانية في الولايات الدينية لأبي الحسن علي بن محمد الماوردي (ت ٤٥٠هـ) ط دار الكتاب العربي ، بيروت .
٢. الأدب المفرد للإمام محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ) ط دار الكتب العلمية ، بيروت ، سنة ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م . ت / محمد عبد القادر عطا .
٣. الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار ﷺ للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ) ط المكتبة الثقافية ، بيروت ، لبنان .
٤. إرشاد المعنى بحكم رواية الحديث بالمعنى للدكتور السيد أحمد محمد سحلول ط الدار الإسلامية للطباعة والنشر ، المنصورة ، الأولى سنة ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م ،
٥. الاستذكار لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري (٤٦٣هـ)
٦. الاستيعاب في معرفة الأصحاب لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرظي (ت ٤٦٣هـ) ط دار الكتب العلمية ، بيروت ، الأولى ، سنة ١٤١٥هـ / ١٩٩٥ ت / الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل احمد بن عبد الموجود .
٧. أسد الغابة في معرفة الصحابة لعز الدين ابن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠هـ) ط دار الفكر ، بيروت سنة ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م .
٨. الإصابة في تمييز الصحابة للإمام شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ط دار الفكر ببيروت سنة ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م .
٩. الإعجاز العلمي في الإسلام والسنة النبوية لمحمد كامل عبد الصمد . ط الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة .
١٠. إعلام الموقعين عن رب العالمين للإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الرزمي الدمشقي المعروف بابن قيم الجوزية (٧٥١هـ) ط دار الجيل ، بيروت سنة ١٩٧٣م . ت / خه عبد الرؤوف سعد .

١١. الأم للإمام محمد بن إدريس الشافعي (٢٠٤هـ) ط دار المعرفة ، بيروت ، الثانية سنة ١٣٩٣هـ .
١٢. الأنساب للإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني (ت ٥٦٢هـ) ط دار الكتب العلمية ، بيروت ، الأولى ، سنة ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م / محمد عبد القادر عطا .
١٣. بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع لأبي بكر مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي ط دار الكتب العلمية ، بيروت .
١٤. بهجة النفوس وتحليها بمعرفة ما لها وما عليها " شرح مختصر البخاري " المسمى ( جمع النهاية في بدء الخير والغاية ) للإمام المحدث الورع أبي محمد عبد الله بن أبي جمرة الأندلسي (٦٩٩هـ) ط دار الكتب العلمية ، بيروت .
١٥. تاريخ مدينة دمشق للإمام العالم الحافظ أبي علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١هـ) ط دار الفكر بيروت ، الأولى ، سنة ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م / محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي .
١٦. تأويل مختلف الحديث للإمام عبد الله بن مسلم بن قتيبه الدينوري (ت ٢٧٦هـ) ط دار الفكر ، بيروت ، سنة ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م / محمد عبد الرحيم .
١٧. التحرير والتنوير لمحمد الطاهر بن محمد الشاذلي بن عبد القادر بن محمد ابن عاشور ط مكتبة العبيكان ، الرياض ، الأولى سنة ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م .
١٨. تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي للإمام الحافظ أبي العلاء محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (ت ١٣٥٣هـ) ط دار الكتب العلمية ، بيروت .
١٩. تحفة الأشراف بمعرفة الأخراف للإمام جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزى (ت ٧٤٢هـ) ط دار الكتب العلمية ، بيروت ، الأولى ، سنة ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م / عبد الصمد شرف الدين .
٢٠. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي للإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ) ط دار الفكر بيروت ، سنة ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م . ت / عرفان عبد القادر حسون العشا .

٢١. التعريفات للفاضل العلامة على بن محمد الشريف الجرجاني (ت ٨١٦ هـ)  
ط دار الكتب العلمية، بيروت، الأولى سنة ١٤٢١ هـ / ٢٠٠١ م. ت / محمد  
باسل .

٢٢. تفسير الطبري المسمى بجامع البيان عن تأويل آي القرآن للإمام أبي جعفر  
محمد ابن جرير الطبري (ت ٣١٠) تحقيق صدقي جميل العطار ط دار  
الفكر سنة ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م.

٢٣. تفسير القرآن العظيم لأبي الفداء الحافظ ابن كثير إسماعيل بن عمر  
الدمشقي الشافعي (ت ٧٧٤ هـ) ط دار البيان العربي، القاهرة .

٢٤. تقريب التهذيب للإمام أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني  
(٨٥٢ هـ) ط دار الكتب العلمية، بيروت، الأولى سنة ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م. ت /  
مصطفى عبد القادر عطا .

٢٥. تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير للإمام أبي  
الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ط دار المعرفة،  
بيروت . ت / السيد عبد الله هاشم اليماني المدني .

٢٦. التمهيد لما في الموعخا من المعاني والأسانيد للإمام الحافظ يوسف بن  
عبد الله محمد ابن عبد البر القرخي (ت ٤٦٣ هـ) ط دار الكتب العلمية،  
بيروت، سنة ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م ت / محمد عبد القادر عطا .

٢٧. تنوير الحوالك شرح موعخا مالك لأبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن  
أبي بكر السيوكي (٩١١ هـ) ط المكتبة التجارية الكبرى، مصر، سنة  
١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م .

٢٨. تهذيب التهذيب للإمام أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر  
العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ط دار إحياء التراث العربي، بيروت، الثانية، سنة  
١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م .

٢٩. تهذيب الكمال في أسماء الرجال للحافظ المتقن جمال الدين أبي الحجاج  
يوسف بن عبد الرحمن المزني (ت ٧٤٢ هـ) ط مؤسسة الرسالة، بيروت،  
الأولى، سنة ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م ت / د. بشار عواد معروف .

٣٠. جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم للإمام  
الحافظ زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي الدمشقي

- (٧٩٥هـ) . ط دار المنار، القاهرة، الأولى، سنة ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م. ت / صلاح محمد عويضة .
٣١. الجامع لأحكام القرآن لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرخي (٦٧١هـ) ط دار إحياء التراث العربي، بيروت، سنة ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.
٣٢. حسن الظن بالله لأبي بكر عبد الله بن محمد القرشي البغدادي المعروف بابن أبي الدنيا (٢٨١هـ) ط دار خيبة، الرياض، الأولى سنة ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م، ت / مخلص محمد
٣٣. حلية الأولياء وخبقات الأصفياء للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني (ت ٤٣٠هـ) ط دار الفكر، بيروت، سنة ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م.
٣٤. خصال الفطرة في ضوء السنة العطرة للدكتور السيد أحمد محمد سحلول ط الدار الإسلامية للطباعة والنشر، المنصورة، الأولى سنة ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م
٣٥. دفاع عن السنة للدكتور الشيخ محمد بن محمد أبو شهبه ط مكتبة السنة، القاهرة، الأولى سنة ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م.
٣٦. دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد بن علان الصديقي الشافعي الأفشعري المكي (١٠٥٧هـ) ط دار القلم للتراث.
٣٧. الروح والريحان في أحاديث الأحكام (الجزء الثالث) للدكتور السيد أحمد محمد سحلول . ط الدار الإسلامية للطباعة والنشر، المنصورة، الأولى سنة ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م.
٣٨. روضة الطالبين وعمدة المفتين للإمام محي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ) ط دار الفكر، بيروت.
٣٩. الرياض الندية في السيرة النبوية (العهد المدني) للدكتور السيد أحمد محمد سحلول، ط الدار الإسلامية للنشر والتوزيع، المنصورة، الثالثة سنة ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م.
٤٠. زاد المعاد في هدي خير العباد للإمام المحدث المفسر الفقيه شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي المعروف بابن قيم الجوزية (٦٩١ - ٧٥١هـ) ط دار الفكر، بيروت، الأولى سنة ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م.

٤١. سبل السلام شرح بلوغ المرام من جمع أدلة الأحكام للشيخ الإمام محمد بن إسماعيل اليماني الصنعاني (١١٨٢هـ) ط مكتبة الإيمان ، المنصورة .  
ت / محمد عصام الدين أمين .
٤٢. سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد للإمام محمد بن يوسف الصالحي الشامي (٩٤٢هـ) ط المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة ، سنة ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م . ت / مجموعة من العلماء .
٤٣. السلسبيل في الرد على شبهات حول حديث خاتم المرسلين ﷺ للدكتور السيد أحمد سخلول ، الأولى سنة ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م .
٤٤. سنن ابن ماجه للحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣هـ) .  
ط دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة . ت / محمد فؤاد عبد الباقي .
٤٥. سنن أبي داود للإمام الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ) ط دار الكتب العلمية ، بيروت ، الأولى سنة ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م . ت / محمد عبد العزيز الخالدي .
٤٦. سنن الترمذي للإمام أبي عيسى بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩هـ) ط دار الفكر ، بيروت ، سنة ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م .
٤٧. سنن الدارقطني للإمام الحافظ علي بن محمد الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) ط دار الكتب العلمية ، بيروت ، الأولى ، سنة ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م . ت / مجدي بن منصور بن سعيد الشورى .
٤٨. سنن الدارمي للإمام الحافظ عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي السمرقندي (ت ٢٥٥هـ) ط دار الكتاب العربي ، بيروت ، الأولى سنة ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م  
ت / فواز أحمد زمرلي ، وخالد السبع العلمي .
٤٩. السنن الكبرى للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨هـ) ط دار الفكر ، بيروت .
٥٠. سنن النسائي (المجتبى) للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ) . بحاشية السندي ، وكتاب زهر الربيع على المجتبى للسيوخي ط دار الفكر ، بيروت ، الأولى سنة ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م .
٥١. سنن سعيد بن منصور بن سعيد الخراساني المكي (ت ٢٧٧هـ) ط دار الكتب العلمية ، بيروت ، ت / حبيب الرحمن الأعظمي .

٥٢. سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ط مؤسسة الرسالة، بيروت، الحادية عشر، سنة ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م ت / شعيب الارنؤوط .
٥٣. السيرة النبوية دروس وعبر للدكتور مصطفى السباعي ط دار السلام، القاهرة، الرابعة سنة ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م .
٥٤. السيرة النبوية لأبي محمد عبد الملك بن هشام المعافري (ت ٢٦٣هـ) ط دار المنار، القاهرة . ت / محمد شحاتة إبراهيم .
٥٥. شرح ابن بطال على صحيح البخاري للإمام علي بن خلف بن عبد الملك بن بطال المغربي الحافظ أبو الحسن القرخبي المالكي المعروف بابن اللجام (٤٤٩هـ) ط دار الفكر، بيروت .
٥٦. شرح كتاب السير الكبير للإمام محمد بن الحسن الشيباني (١٨٩هـ) إملاء الإمام محمد بن أحمد السرخسي (٤٩٠هـ) ط دار الكتب العلمية، بيروت، الأولى سنة ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م . ت / محمد حسن محمد .
٥٧. صحيح ابن خزيمة للإمام أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمى النيسابوري (ت ٣١١هـ) ط المكتب الإسلامي، بيروت، الثانية سنة ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م ت / د. محمد مصطفى الأعظمي .
٥٨. صحيح البخاري للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ) ط مكتبة الإيمان، المنصورة، سنة ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م . ت / خه عبد الرؤوف سعد .
٥٩. صحيح مسلم للإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١هـ) بشرح الإمام النووي (ت ٦٧٦هـ) ط دار الخير، بيروت، الثالثة، سنة ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م .
٦٠. الطبقات الكبرى للإمام محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت ٢٣٠هـ) ط دار إحياء التراث العربي، بيروت، الأولى سنة ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م .
٦١. خرح التثريب في شرح التقريب للحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦هـ) ط دار الفكر، بيروت .
٦٢. عمدة القاري شرح صحيح البخاري للإمام العلامة بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني (٨٥٥هـ) ط دار الكتب العلمية، بيروت، الأولى سنة ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م ت / عبد الله محمود محمد عمر .

٦٣. عمل اليوم واللييلة لأبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الديتوري المعروف بابن السني (٣٦٤ هـ). بعناية دائرة المعارف النظامية، بحيدر آباد الدكن، سنة ١٣١٥هـ، والطبعة الثانية سنة ١٣٥٨هـ.
٦٤. عون المعبود شرح سنن أبي داود لأبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي (١٣٢٩هـ) ط دار الفكر، بيروت
٦٥. فتح الباري بشرح صحيح البخاري للحافظ ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) ط دار الريان للتراث، القاهرة، الثالثة سنة ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م. ت / محب الدين الخطيب.
- a. فتح المبدي بشرح مختصر الزبيدي للعلامة الشيخ عبد الله بن حجازي الشرقاوي (١٢٢٧هـ) ط دار الكتب العلمية، بيروت، الأولى سنة ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م ت / الشيخ عبد القادر محمد علي.
- b. فتح المنعم شرح صحيح مسلم للأستاذ الدكتور موسى شاهين لاشين ط دار الشروق، القاهرة، الأولى سنة ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م.
٦٦. فيض العلام في أحاديث خير الأنام ﷺ للدكتور السيد أحمد سحلول، الأولى سنة ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م.
٦٧. القاموس المحيط للعلامة اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ) ط مؤسسة الرسالة بيروت، السادسة سنة ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م ت / مكتب تحقيق التراث في مؤسسه الرسالة بإشراف / محمد نعيم العرقسوسى.
٦٨. قرّة العيون من سنّة المصنوم ﷺ للدكتور السيد أحمد محمد سحلول
٦٩. كشاف القناع عن متن الإقناع للشيخ العلامة منصور بن يونس البهوتي ط عالم الكتب، بيروت، الأولى سنة ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م. ت / محمد أمين الضناوي.
٧٠. الكشاف للعلامة أبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (٥٢٨هـ) ط دار الكتب العلمية، بيروت.
٧١. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال للعلامة علاء الدين المتقى بن حسام الدين الهندي (ت ٩٧٥هـ) ط مؤسسة الرسالة، بيروت، سنة ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م. ت / الشيخ بكرى حيانى، والشيخ صفوت السقا.

٧٢. الكواكب الدراري في شرح الجامع الصحيح للبخاري للإمام محمد بن يوسف بن علي بن محمد بن سعيد الكرمانى شمس الدين أبو عبد الله البغدادي الشافعي المعروف بالكرمانى ( ٧٨٦هـ ) ط دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، الثانية سنة ١٤٠١هـ / ١٩٨١م .
٧٣. لب اللباب للإمام أبي الفضل عبد الرحمن السيوطى (ت ٩١١هـ) ط مكتبته المتنبي ، بغداد ، بدون .
٧٤. اللباب في تهذيب الأنساب لعز الدين ابن الأثير أبي الحسن على بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيبانى المعروف بابن الأثير الحزرى (ت ٦٣٠هـ) ط دار صادر بيروت سنة ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م .
٧٥. لسان العرب لابن منظور (ت ٧١١هـ) ط دار إحياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي، بيروت ، الثانية، سنة ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م. ت/ أمين محمد عبد الوهاب ، ومحمد الصادق العبدى.
٧٦. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ نور الدين على بن أبي بكر الهيثمى (ت ٨٠٧هـ) ط دار الفكر، بيروت ، سنة ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م. ت/ عبد الله محمد الدرويش.
٧٧. مختار الصحاح للشيخ الإمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرّازي . ط دار المنار، القاهرة .
٧٨. المراسيل للإمام الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ) ط دار الجنان ، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ، الأولى سنة ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م . ت/ كمال يوسف الحوت .
٧٩. المستدرک على الصحيحين للحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري (ت ٤٠٥هـ) ط دار الكتب العلمية بيروت ، الأولى سنة ١٤١١هـ / ١٩٩٠م ت/ مصطفى عبد القادر عطا
٨٠. مسند أبي عوانة للإمام أبي عوانة يعقوب بن إسحاق الاسفرائني . ط دار المعرفة ، بيروت .
٨١. مسند الشافعي لأبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (٢٠٤هـ) ط دار الكتب العلمية ، بيروت .
٨٢. المسند لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) ط دار الفكر، بيروت بدون .

٨٣. المصنف في الأحاديث والآثار للحافظ عبد الله بن محمد بن أبي شيبَةَ الكوفي العبسي (ت ٢٣٥ هـ) ط دار الفكر ، بيروت ، سنة ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م . ت / سعيد بن محمد اللحام .
٨٤. المصنف للإمام عبد الرازق بن الهمام الصنعاني (ت ٢١١ هـ) ط المجلس العلمي، جوهانسبرج جنوب أفريقيا ، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م توزيع المكتب الإسلامي ، بيروت . ت / حبيب الرحمن الأعظمي .
٨٥. معالم السنن للإمام أبي سليمان حمد بن محمد الخطابي البستي (ت ٣٨٨ هـ) ط دار الكتب العلمية ، بيروت ، سنة ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م / ت / عبد السلام عبد الشافي محمد .
٨٦. المعجم الأوسط للإمام أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠ هـ) ط دار الحديث ، القاهرة ، الأولى سنة ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م . ت / أيمن شعبان ، وسيد أحمد إسماعيل .
٨٧. المعجم الصغير للإمام أبي القاسم بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠ هـ) ط دار الفكر ، بيروت ، الأولى سنة ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م . ت / عبد الرحمن عثمان .
٨٨. المعجم الكبير للطبراني (ت ٣٦٠ هـ) ط دار البيان العربي ، القاهرة ، الثانية سنة ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م . ت / حمدي عبد المجيد السلفي .
٨٩. معجم المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية لعاتق بن غيث البلادي ، ط دار مكة للنشر والتوزيع ، مكة المكرمة ، الأولى سنة ١٤٠٢ هـ .
٩٠. المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي أ . ي ونسك ، ترجمة أ . محمد فؤاد عبد الباقي . ط مطبعة برييل في مدينة ليدن ، هولندا ، سنة ١٩٦٢ م
٩١. المعجم الوجيز لمجمع اللغة العربية . ط وزارة التربية والتعليم سنة ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م .
٩٢. معجم قبائل العرب للدكتور عمر رضا كحاله ط دار الفكر ، بيروت .
٩٣. معجم لغة الفقهاء لمحمد رواس قلعجي ، وحامد صادق . ط دار النفائس ، بيروت .

٩٤. معرفة علوم الحديث لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ) ط دار الكتب العلمية ، بيروت ، الثانية سنة ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م / ت / د. السيد معظم حسين .

٩٥. المغازي لمحمد بن عمر الواقدي (ت ٢٠٧ هـ) تحقيق مارسدن جونس ط مؤسسة الأعلى للمطبوعات بيروت

٩٦. المغنى في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم للعلامة المحدث الشيخ محمد خاهر بن علي الهندي (ت ٩٨٦ هـ) ط دار الكتاب العربي ، بيروت سنة ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .

٩٧. المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني لعبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي أبو محمد ط دار الفكر، بيروت، الأولى سنة ١٤٠٥ هـ .

٩٨. المفردات في غريب القرآن لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني ( ٥٠٢ هـ ) ط دار المعرفة ، بيروت ، ت / محمد سيد كيلاني .

٩٩. الملل والنحل لأبي الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر الشهرستاني (ت ٥٤٨ هـ) ط دار المعرفة بيروت ، الخامسة سنة ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م ت / أمير علي مهنا ، علي حسن فاعور .

١٠٠. من بلاغة الحديث النبوي للأستاذ الدكتور محمد أحمد سخلول (غرة المحرم ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م) ط دار الاعتصام ، القاهرة سنة ١٩٩٩ م .

١٠١. الموسوعة الذهبية في إعجاز القرآن الكريم والسنة النبوية إعداد / د . أحمد مصطفى متولى ط دار ابن الجوزيا ، القاهرة ، الأولى سنة ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م .

١٠٢. الموعظ للإمام مالك بن أنس (ت ١٧٩ هـ) ط دار إحياء الكتب العربية عيسى الحلبي ت / محمد فؤاد عبد الباقي .

١٠٣. النهاية في غريب الحديث والأثر للإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك ابن محمد بن الأثير الجزري (ت ٦٠٦ هـ) ط دار الكتب العلمية ، بيروت ، الأولى سنة ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م . ت / صلاح محمد عويضة .

١٠٤. نيل الأوغار شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأخيار للشيخ الإمام المجتهد العلامة الرباني قاضي قضاة القطر اليماني محمد بن علي ابن محمد الشوكاني (ت ١٢٥٥ هـ) ط مكتبة دار التراث ، القاهرة